

من رضاع الكبير الى المطبّع بأمر سلمان!



لا اقصد بالعنوان التعريخ على الحديث المنسوب ظلماً - حسب اعتقادي - لزوج النبي وأم المؤمنين عائشة، فهو جزء من عملية الوضع الأموي الذي كان هدفه الأول رسول الله (ص).. هدفهم قلب القيم والحقائق، ليغطوا على ذوات اعلامهم في الجاهلية من اللواتي اصبح ابناءهن "خلفاء" يجلسون على منبر سيد المرسلين .

قصدي هو التزييف الذي يمارسه الأمويون قدامؤهم والجدد من خلال ماكنة اعلامية ضخمة جعلت الارهابي "جهادياً" و"ثائراً" والمقاوم "ارهابياً"... ولانه حسب انور عشقي لم يقتل هذا الاخير ذباية! فلا بد من التفاوض مع العدو الصهيوني الغاصب للقدس والتطبيع معه.. لذلك ستكون زيارة "المطبّع" بأمر سلمان" او بشكل ادق عراب التطبيع السعودي اللواء المتقاعد انور عشقي، من الاعمال البطولية التي سيخلدها التاريخ لانه عجز الآخرون عن النهوض بها، كما وصف بعض الخونة من قبل زيارة محمد انور السادات للقدس المحتلة وتوقيعه على اتفاقية الخيانة (كامب بيفيد) بدم جنود مصر الذين استشهدوا في معارك الشرف، بأنه عمل بطولي!

ان كشف الارتباط بين المنظومتين الامويتين السابقة واللاحقة (المعاوية اليزيدية المناقفة) والوهابية السعودية (المكفرة) يجعلنا ننظر الى الامور ببصيرة اكبر ونضع ايدينا على الجرح الذي اصاب هذه الامة على يد الطلقاء والمنافقين ومن تبعهم بقبح الى يومنا هذا، وفي مقدمة سلفهم المنافق والخبث آل سعود يهود الامة وخونة حرميها الشريفين.

وهذا ما يذهب اليه العديد من المفكرين والمثقفين والاحرار من مسلمين وغير مسلمين في هذا العالم..

من خلال عملية استقصاء ورصد علمي لجذور الفكر الوهابي الدموي التكفيري الذي يتبناه آل سعود وجعلوه مطية عقدية لتوسيع نفوذهم ونشر خطابهم المتخلف باسم الاسلام والسلف والتوحيد وبواسطة سيطرتهم واحتلالهم لبلاد الحرمين وتسمية ملوكهم بـ"خادم الحرمين"... وهم الذين تعج بامرائهم ملاهي الغرب والشرق وتفوح من افواههم روائح الحشيش والخمر.. ولا يعلوا من قصورهم الا صوت القيان والمغنيات... والوهابية المنسوبة لـ"محمد بن عبد الوهاب" هي النحلة التي تتبنى افكار شيخ الاسلام الاموي "ابن تيمية" الذي يؤمن بالتشبيه والتجسيم، تحت شعار التوحيد ورمي المسلمين بشتى مذاهبهم بالشرك والردة بما يجب قتلهم وسفك دمائهم وسبي نساءهم ونهب اموالهم اذا لم يتوبوا ويؤمنوا بتجسيم وتشبيه ابن تيمية ويقرّوا بالولاء لبني امية ويعادوا محمد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم أجمعين، والذي يقول ابن تيمية عن جسده الشريف "عصاي هذه افضل منها"!

وبمقارنة بسيطة تتضح الصلة بين الفكر والممارسة الأموية والوهابية.. علما ان الوهابيين لا يتصلون ولا يستنكفون عن ولائهم وانتمائهم للخط الاموي، بل صرح بعض مشائخهم ان آل سعود هم امتداد لذلك الخط المناق والم منحرف الذي كان السبب في كل ما عاناه المسلمون الى يوم القيامة (حسب احد مشايخ السنة).. وفيما يلي بعض النقاط التي يمكن من خلالها تبصّر العلاقة العضوية بين الامويين والوهابيين:

1. النظام الأموي، قبلي عشائري يتبنى قيم القبيلة القائمة على الانتماء العرقي في مقابل قيم الاسلام الذي يقوم على الانتماء العقدي، لذلك ورد في الحديث الشريف وصف السلطة الاموية بـ"الملك العضوض" وعلى لسان سيد الكونين.

2. السوك الاقتصادي الاموي وتوزيع الثروة، خاضع لقرب الحاكم نسبيا من "ال خليفة" الاموي ومدى خدمة سياسات السلطة في القتل والتزييف، وهناك امثلة عديدة على ذلك من ولاة وامراء وفقهاء ووضاع حديث.. كانت مصادر المال حينها كبيرة من خراج الامصار واليوم من عائدات النفط الذي يصدر بملايين البراميل!
3. ذو نزعة شوفينية عنصرية، فبينما يؤكد نبي الاسلام (ص) ان لا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى ويقول القران الكريم "ان اكرمكم عند الله اتقاكم"، قسم الامويون المجتمع الاسلامي الى اربعة اصناف في العطاء (بالترتيب): الأمويون، القرشيون، العرب والموالي.

4. لا سابقة لحكامهم في الدين والعلم والفضيلة، فمؤسس السلطة الاموية (معاوية) من الطلقاء وابن راس الكفر (ابو سفيان) وخرج من رحم آكلة الاكباد (هند) قاتلة حمزة سيد الشهداء (رض) والتي لاكت كبده باسنانها ومثلت بجسده الشريف.. لاحظ الصورة التي شاهدها العالم باسره في سوريا على يد الوهابيون اليوم!

5. قتل وتصفية المعارضين والانداد والخصوم وكل من يشكل خطرا على مشروعية حكمهم ويستحيل شراءه بالمال والجاه.. فبدأوا بالصحابي الجليل ابي ذر الغفاري الذين نفوه الى الشام ثم الربذه التي مات وحيدا غريبا فيها، ثم قتلهم للصحابي الجليل ابن الشهيدان عمار بن ياسر، ثم الصحابي الجليل حجر بن عدي الكندي (الذي نبش الوهابيون قبره ودمروا مرقده سنة 2013 في عدرا شرق دمشق) وميثم التمار

ومالك الاشر ومحمد بن ابي بكر، حتى ان بعض المؤرخين يذهب الى قتلهم ام المؤمنين عائشة واخوها عبد الرحمن بن ابي بكر.. فضلا عما قاموا به من قتل بحق أهل البيت (عليهم السلام) وما فعله ولاتهم من مجازر وجرائم بحق المسلمين وابناء الصحابة.. والهدف هو القضاء على اي صوت يهدد كيانهم واغتصابهم السلطة بغير حق.

6. منافق يظهر الايمان ويستبطن الكفر.. والامثلة كثيرة على كفرهم لعنهم الله من معاوية الى ابنه الفاجر يزيد الى الوليد واشباهه.. ناهيك عن فسق وفجور ولاتهم، الم يصل احدهم الصبح ثمان ركعات وهو ثمل ثم التفت الى مأموميه وقال لهم: هل أزيد؟!

لوضوح الصورة اعلنت احدى مطلقات ملك السعودية الاسبق واول من سمى نفسه بـ"خادم الحرمين" بان مطلقها الملك فهد كان مدمنا على الخمر والقمار!

دليل بسيط آخر قنوات الطرب والفجور والثقافة الغربية مثل روتانا واي ارتي وام بي سي، من يملكها ويمولها ولاي اجندات تتبع؟ اليست السعودية ونظام "خادم الحرمين"، قارنها بالقيود التي يفرضونها على المرأة في السعودية وما يلوك به علماء ووعاظ الوهابية من ضرورة المحافظة على القيم والعفة والستر!!

اما صور امرائهم واميراتهم خارج حدود المملكة وفي اوربا واميركا.. فتغنيك عن البحث في نفاقهم. 7. لديه ماكنة اعلامية ضخمة ومنهجية معقدة في التزييف ووضع الاحاديث، تضم بعض الصحابة المعروفين الذين اشتراهم معاوية بالمال والجاه وجيش من التابعين المرتزقة.. قارن ذلك بما كشفته ويكيليكس عن شراء الذمم الاعلامية من قبل آل سعود!

وهؤلاء مهمتهم قلب الحقائق، حتى اضحى فاسق فاجر مثل يزيد (ابن معاوية) أميراً للمؤمنين وخليفة لسيد المرسلين، تؤلف الكتب في مناقبه وفضائله وهو الذي حكم 3 سنين قتل في اولها سيد شباب اهل الجنة ومن معه من بني هاشم والانصار وسبى اهل بيت رسول الله (ص)، وفي الاخرتين استباح المدينة في واحدة من اسود حوادث التاريخ الاسلامي وما اكثرها على يد بني امية وحاصر مكة المكرمة ورمى الكعبة بالمنجنيق!

بينما يتحول ريحانة رسول الله وخامس اصحاب الكساء وسيد شباب اهل الجنة في عملية الوضع هذه والتزييف والتدليس التي يمارسها الامويون القدامى والجدد، الى متهم بالخروج على ولي الامر والساعي الى تفرقة الامة، لذلك وجب ضرب عنقه بالسيف!

بما عليكم ما الفرق بين ذلك التاريخ واليوم، الم تخرج ايران بسبب عدائها للآلهة أميركا على اجماع الامتين العربية والاسلامية؟!

ألم يتحول حسن نصر الله الذي سجل الفخر الوحيد للعرب والمسلمين في الصراع مع الصهاينة الى ارهابي بمنطق الجامعة العربية السعودية ومنظمة المؤتمر الاسلامي العثمانية؟!

بينما الارهابي ابو محمد الجولاني هو "الثائر" و"المجاهد" الذي يتوسله العرب والاميركان والاوربيون

والعثمانيون ان يقبل - فقط - بالاعلان عن الانفصال عن القاعدة وله ان يتبوأ ما يشاء، لكنه مع ذلك يرفض، كما يرفض نتنياهو ومن قبله بالمبادرة العربية (السعودية) للسلام!

ختام: يقال ان الكيان الاسرائيلي يعمل على انشاء منطقة آمنة مع سوريا، على غرار ما قام به في جنوب لبنان بعد 1978 (قوات جيش لبنان الجنوبي بزعامة سعد حداد وانطوان لحد) وذلك باستخدام قوات من جبهة النصر الفرع الرسمي للقاعدة في سوريا!

بقلم: علاء الرضائي